

## 6) تفسير الآيات 91-02

عبدالقادر شيبه الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الدين عند الله الاسلام - 00:00:00

وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم الليل ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب فإن فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبع وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم - 00:00:32

فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد بعد ان قرر الله عز وجل انه لا اله الا هو - 00:01:19

وشهد بذلك كما شهد به ملائكته واولو العلم من انبيائه ورسله وعباده الصالحين اعلن هنا ان الدين الحق والشرع المرضي عند الله عز وجل هو دين الاسلام المقرر لتوحيد الله عز وجل - 00:01:48

الذي بعث به رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم المطابق في التوحيد لما بعث الله به جميع النبيين والمرسلين يهودية ولا نصرانية ولا مجوسية ولا وثنية مرضية عند الله - 00:02:09

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقد اغلق الله تبارك وتعالى جميع الابواب والطرق بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الا الطريق الذي يجيء من جهة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:25

وقد اثر في الحديث القدسي ان الله عز وجل قال لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعزتي وجلالي لو جاءوا من كل طريق واستفتحوا من كل باب ما فتحت لهم الا ان يجيئوا من طريقك - 00:02:44

ومصادق ذلك في كتاب الله تبارك وتعالى حيث يقول الله عز وجل لرسوله وحبيبه وسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:03:00

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما والمراد بالدين هنا الشرع والعقيدة وقوله عند الله اي الذي رضيه الله لعباده. وبعث به رسله وانزل به كتبه. والمراد بالاسلام هنا دين محمد - 00:03:15

صلى الله عليه وسلم وشريعته التي بعثها بعثه الله عز وجل بها وقوله تبارك وتعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم - 00:03:36

يشير الى ان الله تبارك وتعالى اوضح دلائل الدين الحق وازال الشبهات في ايات محكمات واضحات جليات فمن كفر بالحق بعدما تبين كما فعل اليهود والنصارى فانه يستحق عقوبة الله العزيز المقدر - 00:03:53

ومعنى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم باغيا بينهم. اي وما تنازع اليهود والنصارى في الاسلام وحاربوه الا بعد ظهور براهينه. فقد كانوا قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم يبشرون به - 00:04:14

ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم. فلما جاءهم وعرفوا كفروا به حقدا وحسدا. ان تكون النبوة في غير بني اسرائيل والحسد من اقبح الاخلاق المنتشرة في نفوس اليهود والنصارى وقوله عز وجل ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب - 00:04:30

اي ومن يجحد الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم المؤيدة بالايات الباهرة المؤيدة بالايات الباهرة. والحجج النيرة والمعجزات القاهرة. فان من يكفر به لن من عقوبة الله ولن يهرب من حسابه وحساب الخلائق عليه سهل يسير - 00:04:52

وقوله عز وجل فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعك طيب فان جادلک اهل الكتاب وحاولوا اطفاء نور الله فان جادلک اهل

الكتاب وحاولوا اطفاء نور الله واتبعوا ما تشابه من القرآن ابتغاء الفتنة - [00:05:14](#)

عن سبيل الله وتشبثا بباطلهم واعتقادهم ان لله ولدا. فاخبرهم ان فاخبرهم انك اسلمت وجهك لله وحده لا شريك له وانك ومن معك من المؤمنين منقادون لامر الله وقافون عند شرعه مقرون بان - [00:05:33](#)

الله اله واحد لا شريك له ولا ند ولا نظير ولا والد ولا ولد ولم يكن له كفوا احد وهذا نظير قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا - [00:05:53](#)

من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. وقوله عز وجل وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم. اي بلغ اليهود والنصارى والمشركون من جميع اجناس الناس بلغ اليهود والنصارى والمشركون من جميع اجناس الناس - [00:06:12](#)

ان الله يأمرهم بالدخول في دين الاسلام. الذي لا يقبل من احد ديننا سواه. وفي هذا برهان ساطع على عموم رسالته صلى الله عليه وسلم الى جميع الخلق من المكلفين. وقد ذكر الله تبارك وتعالى في مواضع كثيرة من القرآن - [00:06:34](#)

ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالرسالة العامة للعالمين. حيث يقول عز وجل تبارك الذي نزل كان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وكما قال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وكما قال - [00:06:54](#)

عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. وكما قال عز وجل - [00:07:14](#)

وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقد تواترت الاخبار تواترت الاخبار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى ملوك الافاق وطوائف بني ادم عربا وعجما من - [00:07:34](#)

والاميين يدعوه الى عبادة الله وحده والدخول في دين الاسلام. كما روى البخاري في صحيحه من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت - [00:07:55](#)

الناس عامة. وفي رواية مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل احمر واسود. وفي رواية لمسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:08:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال وارسلت الى الخلق كافة. كما روى مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده - [00:08:35](#)

والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اهل النار كما روى البخاري من حديث انس رضي الله عنه - [00:08:50](#)

ان غلاما يهوديا كان يضع للنبي صلى الله عليه وسلم وضوءه. روى البخاري من حديث انس رضي الله عنه ان غلاما يهوديا كان يضع للنبي صلى الله عليه وسلم وضوءا ويناوله نعليه فمض - [00:09:05](#)

فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه وابوه قاعد عند رأسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان لا اله الا الله. فنظر الى ابيه فسكت ابوه. فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فنظر الى ابيه - [00:09:22](#)

فقال ابوه اطع ابا القاسم. فقال الغلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي اخرجني من النار. وفي قوله عز وجل - [00:09:42](#)

اسلمتم ورد على سورة الاستفهام التقريري والمقصود منه الامر وفي قوله عز وجل اسلمتم؟ ورد على سورة الاستفهام التقريري؟ وقوله عز وجل اسلمتم؟ ورد على سورة الاستفهام التقريري والمقصود منه الامر يعني اسلموا. وانما جاء في سورة الاستفهام

لاشعارهم بان ادلة - [00:10:02](#)

الاسلام ظاهرة وحججه واضحة. فالمفروض ممن له عقل ان يسارع الى الدخول فيه. لينجو من عذاب الله فلا تأخروا عن الدخول في الاسلام بعد هذه البراهين الساطعة. والايات القاطعة بانه الدين الحق الذي لا يقبل الله من احد ديننا سواه - [00:10:30](#)

ولا يتردد في قبوله الا بليد عنيد. لان المنصف اذا ظهرت له الحجة سارع الى قبولها واستمسك بالحق الذي دلت عليه. قال الفخر

الرازي ونظيره قولك لمن لخصت له المسألة - 00:10:50

ونظيره قولك لمن لخصت له المسألة في غاية التلخيص والكشف والبيان هل فهمتها؟ فان فيه الاشارة الى من المخاطب بليدا قليل الفهم انتهى. وقوله عز وجل فان اسلموا فقد اهتدوا - 00:11:05

فان اطاعوك واستجابوا لدعوتك ودخلوا في دين الاسلام وانقادوا للحق وافردوا الله عز وجل بالالوهية والربوبية. وامنوا باسمائه الحسنى وصفاته العلى. وسلمت قلوبهم من الزيغ الذي يحمل اهله على اتباع المتشابه فقد اصابوا الحق. وسلخوا سبيل الرشاد الذي يؤدي بسالكه الى جنات النعيم. ومرضات رب العالمين - 00:11:22

قوله عز وجل وان تولوا فانما عليك البلاغ اي وان عرضوا عن دعوتك ولم يستجيبوا لامرك لهم بالدخول في الاسلام. واستمروا على كفرهم وضلالهم وعنادهم. فانهم هم الذين وحدهم وزر كفرهم وعنادهم. اما انت فقد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة على ابلغ - 00:11:48

وجهوا اكبر بلاغ وهذه هي وظيفتك ووظيفة اخوانك النبيين والمرسلين من قبلك فما عليك الا البلاغ وعلينا حسابه. كما قال عز وجل فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر يا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر. انا الينا اياهم. ثمان علينا حسابهم - 00:12:13

وكما قال عز وجل واما نريينك بعض الذين عدهم او نتوفينك فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب. وكما قال عز وجل فان عرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ وقوله تبارك وتعالى فان توليتم فاعلموا ان - 00:12:39

على رسولنا البلاغ المبين وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين. بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين قد روى مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم عرفة - 00:12:59

وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم بي. كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت - 00:13:21

كما روى البخاري ومسلم من حديث ابي بكره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبة يوم النحر الا هل بلغت؟ قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب. قرب مبلغ اوعى من سامع. وفي قوله تبارك وتعالى والله - 00:13:41

بصير بالعباد ترغيب وترهيب ووعد ووعيد فانه عز وجل مطلع على ضمائر عباده وخلجات صدورهم. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. والى الحلقة التالية - 00:14:01

ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير. برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار - 00:14:21